مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

اللهجة التميمية في الحديث النبوي: دراسة تحليلية في ضوء دراسات الباحثين العراقيين المعاصرين الاسماء أنموذجاً

م.د. حامد صندل عبد اللطيف محمود
مديرية تربية محافظة ديالى
وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: اللهجة التميمية، الحديث النبوي، الدراسات النحوية

الملخص:

تمثلُ دراسةُ اللهجاتِ جانباً حيوياً من جوانبِ علم اللغة ، فهي تبين التاريخ الذي مرت به اللغة وتكشف مراحل تطورها، وتساعدُ في كشف الخصائص اللهجيّة لكل قبيلة، وسعة مشاركتها في تكوين اللغة العربية، فقدراً وافراً من رصيد أمتنا اللغوي يكمن خلف دراسة هذه اللهجات لاتصالها الوثيق بالقرآن الكريم وقراءاته، وبلهجاتنا المحلية في البلدان العربية جميعا ، وبالحديث النبوي الشريف ، ولا يخفى ما للباحثين العراقيين المعاصرين من اهتمام كبير في الاستفادة من النصوص النثرية الحديث الشريف دراساتهم النحوية والتي لم تكن تخلو من الاستشهاد بلغاتها أو الإشارة إلى ظواهرها اللهجية، و نظراً لعِظَمِ ما أفدنا ولأهمية مكانة قبيلة تميم تناولتُ في هذه الدراسة ظواهرها اللهجية المتعلقة بالأسماء في هذه الدراسات.

وقد أظهرت الدراسة عناية باحثينا في مسألة اللهجات ومنها اللهجة التميمية إذ شملت دراساتهم المسائل النحوية التي ذُكرت في كتب النحو واللغة، وكشفت الدراسة ما في لهجة قبيلة تميم من ظواهر نحوية كثيرة مقارنة بالظواهر اللهجية الاخرى. وقد شاركتْ قبيلة تميم في قسم من هذه الظواهر بعضُ القبائل المجاورة لها،

وقد دلت تلك الظواهر على فصاحة قبيلة بني تميم، إذ ورد في القرآن الكريم وفي نص الحديث الشريف شواهد لهذه الظواهر.

المقدمةِ:

إنّ دراسةَ اللهجات العربية القَديمة مبحث مهم من المباحثِ الجديدةِ التي تتصلُ بعلمِ اللغة العام.

وتكمنُ أهمية هذه الدراسة في أنها تكشفُ عن خصائصِ لَهجة قبيلةٍ عربية فصيحةٍ، نشأتْ على عادات لُغوية معينة وحافظت على سماتِها الخاصة.

ومما يزيد في أهمية هذه الدراسةِ أنها تُمكننا مِن الوقوفِ على بعضِ الصفاتِ الصوتية في لَهجتنا الحديثةِ، وتفسيرُ بعضَ ظواهرِها، إذ أن هناكَ رباطا متيناً بينَ اللهجات القديمةِ والحديثة، لاسيما أن جزءاً وافراً من تراثِ امتنا اللغوي، وقدراً كبيراً من رصيدها تكمنُ مزاياه في تعقب ألسنة القبائلِ العربيةِ ؛ لاتصالها الوثيق بالقرآن الكريم وبلهجاتِنا المحليةِ في بلادنا العربية،ولا تخفى مكانة الحديث النبوي الشريف السامية بوصفه مصدراً مهما للعلوم الإسلامية جميعاً،لاسيما وهو يضم ما نسب إلى الرسول ﷺ من القول.

وفي ضوء ما تقدم كان موضوع هذه الدراسة (اللهجة التميمية في الحديث النبوي: دراسة تحليلية في ضوء دراسات الباحثين العراقيين المعاصرين) لتتخذ من تلك الثروة اللغوية الضخمة التي احتوت أفصح اللهجات وأحسن التراكيب مبحثاً يتناول جانباً من جوانب النحو من خلال استخراج المادة النحوية من (دراسات الباحثين العراقيين المعاصرين) ومقارنتها بآراء النحويين ومن ثم مناقشة هذه الآراء في تحليل الاستعمالات اللَهجية وموازنتها مع الاستعمال العام. وقد ارتأيتُ إلى جعل (دراسات الباحثين العراقيين المعاصرين) ميداناً لِدراستي لأني رأيتهم من خلال دراساتهم هذه التي تدور عليها مناقشاتي معهم، يقفون عند أكثر النصوص ثقة وأكثرها دقة واتزاناً،لنُسهم إلى حقيقة أن الحديثَ النبوي الشريف أسهم اسهاماً واضحاً في حفظِ هذه اللغة ولهجاتها الفصيحة.

أما مادة هذه الدراسة فهي الرسائل الجامعية التي تتناولُ دراسة الموضوعات النحوية في الحديث النبوي الشريف التي تطرقت إلى ذكر موضوع نحوي يشير إلى ظاهرة أو خصيصة متعلقة بلهجة بني تميم.

وقد اعتمدت مادة الدراسة على الباحثين العراقيين الذين كانَ إنجازُهم داخلَ العراق.

وقد سلكت في هذهِ الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ تتبعتُ كلَّ ماله صلة بلُغةِ بني تميم في المعاجمِ وكتب الأدبِ واللُغة وكتبِ القراءات قدر استطاعتي.

وقد جاءَ هذا البحثُ في تمهيد ومبحثين وخاتمة، أما التمهيد فعرّفتُ فيه بقبيلة تميم فتحدثت فيه عن مفهوم اللَهجة في اللغُة والاصطلاح وعلاقة اللَهجة باللُغة، وجعلت المبحث الأول لبيان (جهود الباحثين العراقيين في نحو الحديث النبوي) وبحسبِ الترتيب الزمني.

وتناولت في المبحث الثاني (ظواهر اللهجة التميمة في الأسماء) ورتبتُ موضوعاته بحسبِ ترتيب ابن عقيل في شرحه ألفيه ابن مالك، وجاء المبحث الثالث ليرصد (ظواهر اللهجة التميمية المتعلقة بالأدوات).

وبعد هذين المبحثين جاءت الخاتمة التي ذكرتُ فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذه الدراسة.

وبعد، فإن ما في هذه الدراسة من صواب فهو بتوفيق من الله، وإن ما فيه من خطأ فمني، وحسبي أني حاولتُ واجتهدت.

التمهيد: مفهوم اللهجةِ وعلاقتها باللغة

أولا: مفهومُ اللهجة:

لُغةً: مأخوذة من لهجَ الفصيلُ يلهجُ بأمّه إذا تناولَ ضرعَ أمّه يَمُصه (ولَهِجَ الفصيلُ بأمّه يلهج، إذا تناول ضرعَها يمتصُّ) [1] وحُكي أيضاً أنَها مشتقةٌ من (لَهِجَ بالأَمرِ لَهَجاً، ولَهْوَجَ، وأَلْهَجَ كِلَاهُمَا: أُولِعَ بِهِ واعْتادَه، وأَلْهَجْتُه بِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُلْهَجٌ بِهَذَا الأَمْر أَي مُولَعٌ بِهِ)[2].

وكلٌ من الوجهَين مناسبٌ لوجود العلاقة بين أصلِ الأشتقاقِ وطريقة النطقِ التي يتبعَها الانسان، فاللُغة يتلَقاها الأنسانُ عن ذويهِ ومخالطيهِ، كالفصيلِ الذي يتناولُ اللبنَ عن ضرعِ أمّه، فيمتَصه، كما أنّه حينَ يتعلمُ اللُغةَ يُكلف بِها، ويولَعُ كمَن يتعلقُ بشيءٍ معينٍ، ويولعُ بهِ[3]، ولهجةُ الإنسانِ: (وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا فاعتادَها ونشأَ عَلَيْهَا)[4]، وتُطلق على اللسانِ أو طرفه فهوَ ألةُ التحدث بها[5].

اصطلاحا: (هي مجموعة من الصفات النطقية، تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد البيئة)[6]. واللهجةُ كان لها معنى(اللغة) عند القدماء، فكانوا يعبرونَ عمَا نسميهَ الآن باللهجةِ بلفظة (اللُغة) حيناً و(اللحن) حيناً آخر.وهذا واضحُ في كثير في المعاجمِ العربية، ومِن ذلكَ

ما ذُكر أن إعرابياً سئَلَ عن مسألةٍ نحويةٍ فقال: (ليس هذا لحني ولا لحن قومي)[7]. وكان القدماءُ أيضاً يُعبرون عما نسميه لُغة باللسان، وكان ذلكَ في العصور التي سبقت عصر الاسلام وصدره[8]، ويُعضدُ ذلكَ وردَها في القرآنِ الكريم كقوله تعالى: ﴿ **بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ**﴾[9].

فاللهجةُ أذن: هو استعمال لُغوي معين توجد في بيئةِ خاصة من بيئات اللغة الواحدة.

ثانياً: علاقةُ اللهجة باللغة:

تُعد العلاقة بين اللهجة واللغة علاقة ارتباطية فهما يتشاركان مفهوما عاماً مفاده تيسر اتصال الأفراد والجماعات بعضهم ببعض وفهم وإدراك ما يدور بينهم فكلاً منهما معنياً بتوصيل الأفكارِ وفق معيار صوتي ثابت ومتوارث الا أن الفارق بينهما أن اللهجة استعمال لغوي خاص ببيئة معينة هي جزءُ من بيئة أوسع تضم لهجاتٍ عدة لكل لهجة خصائصها الثابتة[10].

وفي ضوء ذلك فأن العلاقة بين اللهجة واللغة علاقة بين الخاص والعام فاللغة تضم لهجاتٍ عدة تكونت لأسباب مختلفةً منها جغرافية واجتماعية واحتكاك اللغة واختلاطها نتيجة الاتصال البشري لكن هذه اللهجات تشترك جميعاً في مجموعة من الصفات والظواهر اللُغوية التي تكون منها لغة مستقلة عن غَيرها من اللُغات[11].

وهذا ينطبق على حال اللغة العربية فأبنائها يسكنون في بيئات مختلفة في شبه الجزيرة العربية، فمنهم الحضري كالحجازيين و منهم البدوي كبني تميم، ويظهر الاختلافُ بين اللهجات العربية في

نطق بعضِ الحروف الصامتة والتغيير في بعض الاصوات والحركات والاختلاف الدلالي للفظة ومنها الاختلاف في نطق بعض اصوات اللين والاختلاف في مواضعِ النبر من الكلمة، وفي التراث النحوي فالدارس فيه يلحظ أثر الاختلاف بين اللهجات فقد تكون الكلمةُ مبنية في لهجة ومعربة في أخرى، أو قد تكون معربَة بحركة ما ومعربة بحركة مختلفة في لهجة أخرى، أو تكونُ مبنية على حركة في لهجة ومبنية على حركة مختلفة أو بحرف في أخرى. وقد يكون الاختلاف في الإعمال والإهمال والأثبات والحذف، في تعدد الثوابت النحوية في الظاهرة الواحدة.

المبحث الأول: ظواهر اللهجة التميمية المتعلقة بنواسخ المبتدأ والخبر

المطلب الأول: (ما) النافية التميمية والحجازية العاملة عمل (ليس)

- قال رسول الله (ﷺ): ((ما مِنْ أحَدٍ أغيرُ مِنَ اللهِ أنْ يزنيَ عبدهُ أوْ أنْ تزنيَ أمتَهُ، يا أمَّةَ محمّدٍ والله لو تعلمُونَ مَا أعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ولَبَكَيتُم كَثِيراً)) [12].

استدل الباحث (أمير رفيق عولا) بهذا الحديث على تضمنه جواز رفع لفظة (أغير) أو نصبها بحسب نوع (ما). وذكر توجيه الوقشي (ت489هـ) بأنه: (يجوز في أغيرَ الرفع والنصب فإن جعلت (ما) تميمة رفعتها وإن جعلتها حجازية نصبت (أغير)، و (من) زائدة مؤكدة في في الوجهين، ويجوز إذا فتحت الراء من (أغير) أن تكون في موضع خفض على الصفة لـ (أحد) على الموضع، والخبر في الوجهين محذوف كأنه قال: ما أحدٌ أغيرُ من الله موجوداً و(ما) محمولة على اللغتين المذكورتين)[13]. وقد اكتفى الباحث بالإشارة الى نوعي (ما) وذكره للتوجيه[14].

أهمل التميميون عمل (ما) النافية في المبتدأ والخبر ولهذا قالو: (ما زيدُ قائمُ) فهما باقيان على حالهما الاعرابي من الرفع قبل دخولها عليهما فهي عندهم حرف نفي لا عمل له في شيء قال سيبويه: ((ومثلُ ذلك قوله عز وجل: " ما هذا بشرا " في لغة أهل الحجاز. وبنو تميم يَرْفعونها إلَّا من دَرى كيف هي في المُصحَفِ)) [15].

و مما ورد على لغة تميم قوله تعالى: ﴿ **الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ**﴾[16]،على قراءة من رفع (أمهاتِهمْ)، ومنه أيضاً ما وراه أبو هريرة (ﷺ) من حديث رسول الله (ﷺ):((... قَالَ: فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، وَهُوَ الزَّبِيلُ، قَالَ: (أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ). قَالَ: عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا. قَالَ: (فَأَطْعِمْهُ أهلك)))[17]، وعلق العكبري(ت616هـ) على هذا الحديث بأن(((أحوج) بالنصب على لغة أهل الحجاز؛ لأنهم يعملون (ما) عمل (ليس)، وبالرفع عند بني تميم لأنهم لا يعملون (ما)))[18].

أما على لغة اهل الحجاز فأنها تعمل عمل (ليس) فهم يرفعون بها الاسمَ وينصبونَ الخبر، ومما ورد بها في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ**﴾[19].

واوضح النحويون سبب مشابهة (ما) بـ (ليس) عند الحجازين أنهما لنفي، ودخولهما على الجملة الاسمية، وأنهما لنفي الحال ودخول الباء في خبرهما[20].

وبالعودة إلى الشاهدين المذكورين نلحظ توافر الشروط الستة التي تعمل بها (ما) عمل (ليس) كما ذكرها النحويون والتي من أهمها على سبيل الايجاز: ألا يُزاد بعدها " إن"،و ألا ينتقض النفي بـ (إلا)، وألا يتقدم خبرها على اسمها الذي ليس شبه جملة، وألا يتقدم معمول الخبر على الاسم، وعدم تكرار (ما). والتي لها تفاصيل في مواضعها[21].

وقد عدّ الباحث الشاهد دليلاً على جواز مجيء الباء في خبر ما عند التميميين معضداً بذلك قول سيبويه(ت180هـ) :((ما أنت بشيء إلا شيء لا يُعبَأ به، استوت اللغتان، فصارت ما على أقيس الوجهين؛ لأنك إذا قلت: ما أنت بشيء إلا شيء لا يُعبَأ به فكأنك قلت: ما أنت إلا شيء لا يُعبَأ به. وتقول: لستَ بشيء إلا شيئا لا يُعبَأ به، كأنك قلت: لستَ إلا شيئا لا يُعبَأ به))[22]. مخالفاً بذلك ما زعمّ أبو علي النحوي وأيده فيه الزمخشري[23] في منع زيادة الباء في خبر ما التميمية.

ونرى أن الأمر بخلاف ما ذهبا إليه من عدة أوجه: منها مجيء الباء في خبر ما بكثرة في أشعار بني تميم، فلو كان مجيئها مقتصراً بخبر ما الحجازية لما وجد في لهجة غيرهم. من ذلك ما قاله الفرزدق وهو من شعراء بني تميم:

لَعَمْرُكَ ما مَعْنٌ بتاركِ حقه ولا مُنسئٌ معنُ ولا متيسرٌ[24]

الوجه الآخر أنّ ما أخبر به الفراء عن التميمين أنهم ينطقون خبر (ما) بـ (الباء) وبغيره فإذا اسقطوه رفعو ا، وهو الأكثر استعمالا في العربية وأقواها،على خلاف اهل الحجاز فأنهم لا يكاد ينطقون إلا بـ (الباء) في أكثر حديثهم ولا يتركوه إلا نادراً[25].

أما قولهم أن الأصل في الباء الزائدة ورودها في خبر (ليس) وحملت عليها (ما) لشبهها بها في أنها لنفي الحال على الاطلاق قد رده ابن عقيل(769هـ) بقوله: ((ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية))[26]، أما كلامهم أن ورود الباء في خبر (ما) النافية هو مجاراة لورودها في خبرِ (أن) النافية ففيه نظر؛ إذ لا فرق بين التميمية والحجازية في هذا[27] . وعليه فبالإمكان زيادة الباء في كلا اللهجتين، و مذهب سيبويه أن رفع ما بعد الباء هو الأولى لكن الأقيس عنده لهجة اهل الحجاز وهو ما أتضح من قوله: ((استوت اللغتان فصارت ما على أقيس الوجهين))[28].

كما يمكن عدّ شاهدي هذا المسألة وجهاً واضحا على جواز الاستشهاد بـ (ما) النافية خلافاً لما زعمه أبو حيان بأنه لم يحفظ عن العرب نصب خبر ما النافية إلا في بيت شعري واحد[29].

ورأى الباحثان أن (ما) الحجازية هي الأكثر استعمالاً؛ لأنها الاسهل في الاستخدام شريطة استيفاء شروط إعمالها. ومع ذلك فأنهما لم يرجحا لهجة على أخرى إذ لكل لهجة منها قوة في الاستعمالِ كما سبق ذكره ولعلهما في ذلك يؤيدان موقف ابن جني(ت392هـ) من اللهجتين بقوله: ((اعلم أن سعة القياس تبيح لهم ذلك ولا تحظره عليهم، ألا ترى أن لغة التميميين في ترك إعمال "ما"

يقبلها القياس، ولغة الحجازيين في إعمالها كذلك؛ لأن لكل واحد من القومين ضربًا من القياس يؤخذ به ويخلد إلى مثله. وليس لك أن تردَّ إحدى اللغتين بصاحبتها؛ لأنها ليست أحق بذلك من وسيلتها. لكن غاية مالك في ذلك أن تتخيّر إحداهما فتقويها على أختها، وتعتقد أن أقوى القياسين أقبل لها وأشد أنسابها. فأما ردّ إحداهما بالأخرى فلا أوَلا ترى إلى قول النبي ﷺ: "نزل القرآن بسبع لغات كلها كافٍ شافٍ)) [30].

هذا حكم اللغتين إذا كانتا في الاستعمال والقياس متدانيتين متراسلتين أو كالمتراسلتين))[31].

و بعد هذا أرى أن موقف الباحثين موقف حسن إذ لكل لهجة منهما وجهاً اجازه القياس كما مر ذكره في هذه المسألة.

المطلب الثاني: خبر (لا) النافية للجنس:

((أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ))[32]

عن عبادة بن الصامت أن النبي (ﷺ) قال: ((لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن))[33]. استدل بالحديث الاول الباحث(مصطفى مولود فقي)[34] أما الحديث الثاني فقد

استدل به الباحث (نشات علي محمود)[35] على أنهما تضمنا حذف خبر(لا) النافية للجنس جوازا على لغة الحجازيين و وجوبا على لغة التميميين. ففي الحديث الأول اورد الباحث توجيه دقيق العيد (ت702هـ) بأن(حذف الخبر في قوله ولا ماءَ، أي: موجود عندي، وفي حذف الخبر بسط لعذره)[36].أما في الحديث الثاني فعلى تقدير خبر (لا) المحذوف بـ(موجودة) أو (كائنة)[37].

ذهب التميميون إلى وجوب حذف خبر لا النافية للجنس إذا عُلِم وعَدّوه من الأصول المرفوضة، ولم يتلفضوا به البتة.

أما الحجازيون فأنهم لم يوجبوا حذفه بل أجازوا حذفه بكثرة، و تطرق الزمخشري(ت538هـ) إلى هذه اللغة بقوله: (وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم أصلاً)، فالتميميون ومعهم طيء التزموا حذفهُ في جميع المواضع إذا عُلِم، ولذا قال أبو حيان في تفسيره لقوله: ﴿ **قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ** ﴾[38] وَالظَّاهِرُ أَنَّ خَبَرَ لَا عَاصِمَ مَحْذُوفٌ، لِأَنَّهُ إِذَا عُلِمَ كَهَذَا الْمَوْضِعِ الْتَزَمَ حَذْفَهُ بَنُو تَمِيمٍ)[39]، و ذكر الزمخشريّ هذه اللغةَ بقوله:(وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم أصلاً)، وقال ابن الناظم(ت686هـ): (وإن عُلِم التزم حذفه بنو تميم والطائيون. وأجاز حذفه وإثباته الحجازيون[40]). أما الحجازيون فهم يجيزون حذف خبر لا النافيةَ للجنسِ إذا عُلِم كما يجوزون إثباته لكن الحذفَ أكثرَ في كلامهم قالَ ابن الناظم: (واجاز حذفه واثباته الحجازيون)[41] وقال الزمخشري: (ويحذفه الحجازيون كثيراً فيقولون: لا أهل، ولا مال، ولا بأس، ولا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار. ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا إله في الوجود إلا الله).

وإذا ما عقبنا هنا فأنه يتضح أن التميميين اسقطوا خبر لا النافية للجنس كذلك اسقطه الحجازيون كثيراً إلا أن الفرق بينهما أن الأولين أوجبوا اسقاطه والآخرين أجازوا ذلك و الفرق بين

الجواز والوجوب أن الجواز لا يقتضي عدم الأثبات على الدوام أما الوجوب فإنهُ يقتضيَ ذلك دائماً.

وقد دفع وجوب الحذف بعض النحاة إلى منعِ الثبات في اللهجة التميمية أطلاقاً وهو ما زعمه ابن يعيش (ت643 ه) بقوله: ((وأمّا بنو تتميم فلا يجيزون ظهورَ خبرِ "لا" ألبتّة، ويقولون هو من الأصول المرفوضة))[42]، فهو لم يستثن بقوله غير المعلوم بل أطلقه على المعلوم وغيرِ المعلوم، ولعله ردد ما زعمه الزمخشري(ت538ه) عندما قال: وقول حاتم: ولا كريم من الولدان مصبوح.

يحتمل أمرين: أحدهما أن يترك فيه طائيته إلى اللغة الحجازية، والثاني أن لا يجعل مصبوحاً خبراً ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنفي وارتفاعه بالحرف أيضاً لأن لا محذوبها حذو إن من حيث أنها نقيضتها ولازمة للأسماء لزومها)) ففي كلا التقديرين لا يرى الزمخشري مجيء خبر لا النافية للجنس في لهجة طي وتميم وهو ما رفضه الرضي(ت686ه) بقوله: ((والحق أن بني تميم يحذفونه وجوباً إذا كان جواباً أو قامت قرينة غير السؤال دالة عليه وإذا لم تقم فلا يجوز حذفه رأساً إذ لا دليل عليه بل بنو تميم اذن كأهل الحجاز في إيجاب الإتيان به فعلى هذا القول يجب إثباته مع عدم القرينة عند بني تميم وغيرهم ومع وجودها يكثر الحذف عند أهل الحجاز ويجب عند بني تميم))[43]، وأضاف الجزولي (ت607ه) رأياً مفاده أن تميماً ((لا تلفظ بخبر لا النافية لا إلا أنّ يكونَ ظرفاً))[44] فرد الشلوبين (ت645ه) ذلك بقوله:((هذا استثناء ظريف لا أعلمه من أحد ولا نقله أحد ولا ادري من أين نقله وأن كان له وجه من أتساعهم في الظروف ما لم يتسع به في غيرها ولكنه غير منقول وهذا ليس موضع القياس لأنه أتساع والاتساع إنما هو منقول))[45]، وظاهر الأمر أن التميمين ومعهم طي يوجبون حذف خبر لا النافية للجنس أما الحجازيون فأنهم يحذفونه تارة ويثبتونه أخرى وعلى ذلك أكثر النحاة[46]، وهو ما نميل إليه خلافاً لموقف الباحثين الذَين اكتفيا بذكر رأي كلا الفريقين دون ترجيح لأري أحد.

المطلب الثالث: نصب المبتدأ والخبر بـ(ليت)

عن عائشة (ﷺ) عن ورقة بن نوفل: ((... هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، يا ليتني فِيهَا جَذَعًا، أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ)).

ذكر الباحث (أنس عباس زيدان) أن الحديث تضمن مجيء (جذعاً) منصوباً على أنه خبر (ليت). ولم يتطرق الباحث إلى تفاصيل المسألة واكتفى بالإشارة إلى صحة روايته على هذا الوجه[47]. وهذا يأخذنا إلى تتبع هذه المسألة.

يذهب البعض من بني تميم إلى نصب الاسم والخبر بـ (إنّ واخواتها)، وأكثر ما يكون ذلك عندهم بالإدة (ليت) واتبعوها في ذلك (لعل) و (إنّ) المكسورة و (كأنّ) وهؤلاء هم قوم رؤبة.

ولم يرد النصب في خبرِ(أنّ) المفتوحة ولا في خبر (لكنّ) غير أن بعض النحاة جوزوا النصب بهما قياساً على باقي اخوتهما.

ومذهب الحجازيون ومعهم سائر بني تميم، بل جميع العرب أنهم ينصبون الاسم ويرفعون الخبر بـ (إنّ) وأخواتها كما هو معلوم.

وفريق التميميين هذا قد ذُكر عنهم المثل: ((لَيْتَ القِسِيَّ كُلَّهَا أرجُلاً))[48]

قال النيسابوري(518ه): ((كذا ورد المثل نصبا، وهى لغة تميم، يُعْمِلُون "ليت" إعمال ظن، فيقولون: ليت زيداً شاخصاً، كما يقولون: ظننت زيداً شاخصاً)) [49] وقال ابن سلام (ت43ه): ((وَقَالَ العجاج

(يَا لَيْت أَيَّام الصِّبَا رواجعا ...)

وهي لُغَة لَهُم سَمِعت أَبَا عون الحرمازى يَقُول لَيْت أَبَاكمُنْطَلقًا وليت زيدا قَاعِدا

وأخبرنى أَبُو يعلى أَن منشأه بِلَاد العجاج فَأَخذهَا عَنْهُم))[50]

وقد تردد النحويون في قبول هذه اللغة وخّرجوا معظم شواهدها وأولوها عدةَ تأويلات فقدر سيبويه الخبر محذوفاً فقال: ((ليتَ أيامَ الصِّبَا رَواجِعَا فهذا كقوله: ألا ماء باردا، كأنه قال: ألا ماء لنا مارداً، وكأنه قال: يا ليت لنا أيام الصبا، وكأنه قال: يا ليت أيام الصبا أقبلت رواجعَ))[51]

إذ قدر جملة (اقبلت) هي الخبر المحذوف، وممن تردد في قبول هذا اللغة الأعلم (ت476ه) فقال: ((ومن النحويين من يجيز نصب الاسم والخبر بعد ليت تشبيهاً لها بوددت وتمنيت لأنها في معناها فيكون هذا البيت على تلك اللغة إن كانت صحيحة))[52]، أما الكسائي (ت804ه) ((فقد قدر رواجع خبراً لكان المحذوفه لأن كان تستعمل كثيراً هنا قال تعالى: ﴿ **يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ**﴾ [53]

وقوله تعالى: ﴿ **وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا**﴾ [54] [55].

وعلى قدر تقدير بعض النحاة وتأويلهم للخبر المنصوب بهذهِ الادوات، إلا أنّ منهم من شكك في صحةِ هذه اللغةِ يقول ابو حيان(ت414ه): ((المشهور رفع أخبار هذه الحروف، وذهب ابن سلام في طبقات الشعراء، وجماعة من المتأخرين إلى جواز نصبه، والكسائي(ت189ه) إلى جوازه في ليت، وكذا في نقل عن الفراء (207ه)، وعنه أيضًا في ليت، وكأن، ولعل، وزعم ابن سلام أنها لغة رؤبة وقومه، وحكى عن تميم أنهم ينصبون بلعل، وسمع ذلك في خبر أن، وكأن، ولعل، وكثر ذلك في خبر ليت حتى عمل عليه المولدون قال ابن المعتز:

مرت بنا سحرا طير فقلت لها ... طوباك يا ليتني إياك طوباك [56].

وقال البغدادي(ت 429ه):

وَزعم ابْن سَلام أَنَّهَا لُغَة رؤبة وَقَومه وَحكي عَن تَمِيم أَنهم ينصبون بلعل وَسمع ذَلِك فِي خبر غن وَكَأن وَلَعَلَّ وَكثر فِي خبر لَيْت قَالَ ابْن المعتز:

(مرت بِنَا سحرًا طير فَقلت لَهَا ... طوباك يَا لَيْتَني إياك طوباك)

وَلم يحفظ فِي خبر أَن وَلَا فِي خبر لَكِن))[57]. كما ذكر البغدادي في قول الشاعر:

كَأَن أُذُنَيْهِ إِذا تشوفا ... قادمةً أَو قَلما محرفا

على أَن أَصْحَاب الْفراء(ت207هـ) جوزوا نصب الجزأين بالخمسة الْبَاقِيَة أَيْضا وَمِنْهَا كَأَن وَقد نصب الشَّاعِر بهَا الجزأين: الأول أُذُنَيْهِ وَالثَّانِي قادمة))[58].

وبذلك نستخلص من أقوال النحويين بأنه تصريح واضح بهذه اللغة من غير الحاجة لأي تأويل يقابلهم مجموعة أخرى يؤولون نصب الخبر على أنه حال أو خبر لكان المحذوفة أو ما شابه ذلك وبين هذين المجموعتين توجد مجموعة تؤيد النصب واخرى تشككُ في صحةِ هذه اللُغة، ومما نلحظ أن بعض المختصين نسب هذه اللغة إلى بني تميم عامة ولم يخصصوها بقوم رؤبة فقط وإلى ذلك ذهب الباحث في شاهد هذه المسألة.

وفي ضوء هذا نرى أن لا حاجة إلى التأويل إذا ثبت أنها لغة قوم بعينهم لكننا سنلتمس قياساً لمن نصب بها الجزأين كالتماس النحويون قياسا لمن رفع الخبر إذ قالو((لأنها ووأخواتها ضارعت الالفعل المتعدي إلى مفعول حُملت عليه فأعملت إعماله لما ضارعته، فالمنصوب بها مشبه بالمفعول لفظاً، والمرفوع بها مشبه بالفاعل لفظاً))[59]

ولحرفان قياس لمن نصب بها الجزأين أيضاً تشبيها لها بـ (وددت) و(تمنيت) لأنها في معنى (لعل) و (ليت) والبعض قاسها بـ(ظن) في نصب الجزأين، ولكل من الفريقين قياس مقبولُ يمكن الاستدلالُ بهِ ويعول عليه في ذلك.

المطلب الرابع: الضمير الفاصل بين المبتدأ والخبر أو ما أصلهُ مبتدأ وخبرُ والاختلاف في الاخذ به

قَالَ النَّبِيُّ(ﷺ): ((فَإِنْ كَانَتِ الضَّأْنُ هِيَ أَكْثَرَ مِنَ الْمَعْزِ، وَلَمْ يَجِبْ عَلَى رَبِّهَا إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ، أَخَذَ الْمُصَدِّقُ تِلْكَ الشَّاةَ الَّتِي وَجَبَتْ عَلَى رَبِّ الْمَالِ مِنَ الضَّأْنِ))[60]

استدل به الباحث (امير رفيق علا) على جواز الرفع والنصب في لفظة (أكثر) وذكر توجيه الوقشي(ت489هـ):(وقوله: (الضَّأْنُ هِيَ أَكْثَر) يجوز في (أكثر) النصب على أن يكون (هي) فصلاً، ويجوز الرفع على الابتداء والخبر)[61]. واكتفى الباحث بذلك ولمْ يسترسلْ في تناول المسألة.

يعرب أكثر التميمين ضمير الفصل مبتدأ ويجعلونَ ما بعدهُ خبراً له، غير أن هذا الضمير حافظ على الفصل عند بقية القبائل العربية ومنهم بعض بني تميم. وهو في حالِ الفصل لا محل له من الإعراب عند معظم القبائل العربية وإن كانَ الكثير من تميم يعربونه، إذ جعلوا له موضعاً من الإعراب فيعربونه مبتدأ وما بعده خبراً له يقول سيبويه: ((وقد جعل ناسٌ كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب بمنزلة اسمٍ مبتدأ وما بعده مبني عليه، فكأنك تقول: أظن زيدا أبوه خيرٌ منه، ووجدتُ عمرا أخوه خيرٌ منه. فمن ذلك أنه بلغنا أن رؤبة كان يقول: أظن زيدا هو خيرٌ منك. وحدثنا عيسى أن ناساً كثيراً يقرؤونها: ﴿ **وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ.** ﴾[62]

. وقال الشاعر، قيس بن ذريح:

تُبَكّي على لُبنى وأنتَ تركتَها ... وكنتَ عليها بالمَلا أنتَ أقدرُ[63]))[64]

فسيبويه وأن لم يخص تميماً بالقول إلا أنه خص بذلك رؤبة بن العجاج وهو أحد مشاهير بني تميم، ونُقل عن ابي عَمر الجرمي(ت225هـ) بأن إعراب هذا الضمير هو لغة بَني تميم، قال أبو

حيان عند ذكر القراءات التي قُرئت بها الآية في قولهِ تعالى﴿ **وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ**﴾[65]: (قرأ الجمهور الحقَ بالنصبِ مفعولاً ثانياً ليرى و(هوَ) فصل، وابن ابي عبلة بالرفع جعل (هو) مبتدأ و (الحق) خبره والجملة في موضع المفعول الثاني ليرى وهي لغة تميم يجعلون ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ قاله أبو عمر الجرمي))[66].

وعلى الرغم من ذلك فإنا نجد في شعر بعض التميميين عدم اعراب هذا الضميرِ واعتبروه فصلاً وانشدوا: وكائن بالأباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصبا[67]

رغم تعدد اراء النحاة في فصل الضمير من عدمه في هذا البيت.

وإذا قلنا على سبيل التوسع في التعبير أن جمهور تميم يعربونه، ولم يفعله باقي القبائل العربية ذلك إن أكثر النحاة قد ذهب: ((إِلَى أَنه حرف وَصَححهُ ابْن عُصْفُور كالكاف فِي الْإِشَارَة وَإِذا قُلْنَا بأسميته فَالصَّحِيح أَنه لَا مَحل لَهَا من الْإِعْرَاب وَعَلِيهِ الْخَلِيل لِأَن الْغَرَض بِهِ الْإِعْلَام من أول وهلة بِكَوْن الْخَبَر خَبرا لَا صفة فَاشْتَدَّ شبهه بالحرف إِذْ لم يجَأ بِهِ إِلَّا لِمَعْنى فِي غَيره فَلم يحْتَج إِلَى مَوضِع بِسَبَب الْإِعْرَاب))[68] فالضمير مبني اصلاً وجيء به لمعنى في غيره فما بَعده يُعرب بحسب موضعه ولا عمل له اطلاقاً فيما بعدهُ وعلى ذلك جمهورُ اهل البصرة، وعليه جمهور القراء، وما نُقل عن العربِ، ومهما يكن من شيءٍ فإن اعتبار إصالة البناء في الضمير لا ينافي اعتباره مُعرباً على المحل؛ لقول سيبويه: ((وقد جعل ناسٌ كثير من العرب هو وأخواتها في هذا الباب بمنزلة اسمٍ مبتدأ وما بعده مبني عليه))[69] وذهب بعض النحاة إلى جواز ذلك ايضاً من ذلك قوله: ((لو قلت: "ما ظننتُ زيدًا هو قائمًا" لم يجز؛ لأنّ الذي بعده ليس معرفةٌ، ولا مُقاربًا للمعرفة.

ويجوز رفعُ ما بعد هذه المضمرات سواء كان قبلها معرفة، أو بعدها، أو لم تكن، وذلك نحوُ قولك: "ما ظننتُ أحدًا هو خيرٌ منك"، فـ "أحدًا" مفعولٌ أوّلٌ، وقولُك: "هو خيرٌ منك" مبتدأٌ وخبرٌ في موضعِ المفعول الثاني. وكذلك لو قلت: "ما ظننتُ زيدًا هو قائمٌ". كل ذلك جائزٌ))[70]

ولعلنا نشاطر ابن هشام الرأي بإجازة اللغة التميمية في رفع ما بعد ضمير الفصل لكنه على ضعف، وترجيح الفصل[71].

المبحث الثاني: ظواهر اللهجة التميمية المتعلقة بالمثنى والاستثناء المنقطع و(فل) المرخم

المطلب الاول: إلزام المثنى الألف مطلقاً

قول النبي(ﷺ): ((لا وتران في ليلة))[72]

ذكرت الباحثة (رغد جهاد عبد) أن لفظة (لا وتران) في الحديث الشريف وردت بأثبات الألف على لغة من يلزم المثنى الألف في الحالات كلها إذ القياس فيها (لا وترين).

تشترك مجموعةُ من القبائل العربية في إلزام المثنى الألف في حالة الرفع والنصب والجر فيقولون: (جاء الرجلان ورأيتُ الرجلان ومررتُ بالرجلان) ومن هذهِ القبائلِ كنانةُ وخشعم وزبيدُ ومراد وعذره وبكرُ بن وائل وبطونُ من ربيعةِ وبنو الحارث بن كعبُ، وبنو العنبر وبنو لهجيم

التميميتين. أما بقية القبائل العربية ومنها الحجازية والتميمية فقد التزمتُ اللغة المعروفة في إعراب المثنى وهو بالألف رفعاً والياء نصباً وجراً.

والذين الزموا المثنى الألف في الحالات الثلاث فقد أورد أبو حيان عنهم هذه اللغة عند تخريجه لقوله تعالى: ﴿ **قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ**﴾[73] فقال: ((وَالَّذِي نَخْتَارُهُ فِي تَخْرِيجِ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ إِجْرَاءِ الْمُثَنَّى بِالْأَلِفِ دَائِمًا وَهِيَ لُغَةٌ لِكِنَانَةَ حَكَى ذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ، وَلِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَخَثْعَمٍ وَزُبَيْدٍ وَأَهْلِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ حُكِيَ ذَلِكَ عَنِ الْكِسَائِيِّ، وَلِبَنِي الْعَنْبَرِ وَبَنِي الْهُجَيْمِ وَمُرَادٍ وَعُذْرَةَ.))[74] وذكر صاحب الهمع ((: وَلُزُوم الْألف فِي الْأَحْوَال الثَّلَاثَة لُغَة مَعْرُوفَة عزيت لكنانة وَبني الْحَارِث بن كَعْب وَبني العنبر وَبني الهجيم وبطون من ربيعَة وَبكر بن وَائِل وزبيد وخثعم وهمدان وفزارة وعذرة وَخرج عَلَيْهَا قَوْله تَعَالَى {إِن هَذَانِ لساحران} طه 63 وَقَوله لَا وتران فِي ليلة...))[75].

ومما يعنينا من بين القبائل التي تلتزم المثنى الألف في الاحوال الثلاث قبيلتا بني العنبر وبنو هجيم فالاثنان فرع من قبيلة بني تميم فقد انفردتدا عن القبيلة الأم بني تميم في لغتها الشائعة، فهل نشأت هذه اللغة بين السن العنبريين والهجيميين ثم إلى بقية القبائل التي نُسبت إليها هذه اللهجة أو العكس؟ أم انها من بقية ومضات اللغة التميمة التي علقت في العربية الفصحى؟.

من الممكن ان تكون هذه اللهجة عائدة إلى اللغة التميمية الأمُ فقد ذكر ابنُ خالويه(ت370هـ) عند قوله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ**﴾ [76] قراءة أخرى هي (فلما ترى الجمعان) بدلاً عن (تراءى) وبقي (الجمعان) على الرفع فقال:((فلما ترى الجمعان. قال عيسى:هي لغة تميم))[77]. فقوله يوحي بأنها لتميم عامة، على عكس ما أشارت إليه النصوص السابقة، ومع أن عيسى أطلق لفظة تميم لكن هل يقصد بها تميم جميعاً أم أنه يخص بذلك بني العنبر وهجيم، ولعل ما في النصوص السابقةِ ما يوضح إلى اختصاص بني العنبر وهجيم بهذه اللهجة دون سائر تميم وعلى هذا يمكننا توجيه ما ذكره عيسى الذي اورده ابن خالويه. وهذا يُبرز أهمية اشتراك بطون كبيرة من تميم في هذه اللغة.

المطلب الثاني: الاستثناء المنقطع

عن عبد الله بن مسعود(ﷺ) قال: قال النبي (ﷺ): ((لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا ويعلمها))[78].

الحديث من شواهد الكرماني(ت786هـ) الذي استدل به الباحث (أنس عباس عيدان) على مجيئ الاستثناء التام المنفي موافقاً للهجتي تميم والحجاز في وجوب النصب على الاستثناء أو جواز النصب والاتباع على البدلية،وأورد توجيهين الكرماني للمسألة، الاول: إذا أُريد بـ (الحسد) معنى (الغبطة) ولم يتمنَ السلب، بل أن يكون مثلة من النعمة فالاستثناء من غير الجنس. أما

إذا أُريّد به معنى (الحسد) على حقيقته،فخص منه المستثنى لإباحته، أي: (لا حسد محموداً إلا في هذين) فالاستثناء من جنسه وفيه وجوب النصب أو جواز النصب والاتباع على البدليه[79].

رجح التميميون النصب على الاستثناء في المستثنى المنقطع الذي يُمكن تسليط العاملَ عليهِ وجوزوا مع ذلك الاتباعُ على البدلية نحو (ما في الدارِ أحداً إلا ظَبيٌ، وما قامَ القومُ إلا ظَبيٌ، وما رأيتُ أحداً إلا ظَبياً، وما مررتُ بأحدٍ إلا ظبيٍ).وكره الحجازيون الابدال واوجبوا النصب في هذا الجانب.

وأما التميميون الذين اجازوا الابدال فقد حكى سيبويه ذلك عنهم قائلاً: (وأما بنو تميم فيقولون: لا أحدَ فيها إلا حمارٌ، أرادوا ليس فيها إلا حمار، ولكنه ذكر أحدا توكيدا لأن يُعلم أن ليس فيها آدميّ،ثم أبدل فكأنه قال: ليس فيها إلا حمارٌ. وإن شئت جعلته إنسانها. قال الشاعر، وهو أبو ذؤيب الهذلي:

فإنْ تُمسِ في قبرٍ برَهوَةَ ثاوِيا ... أنيسُك أصداءُ القُبورِ تصيحُ[80])[81]

فقد جعل الشاعر اصداء القبورِ أنيس المرثيّ،اتساعاً ومجازاً؛ لأنها تقومُ في استقرارها في المكان وعمارتها له مقام الاناسي[82].

وذكر ابن يعيش[83]: (مذهبُ بني تميم، وهو أن يُجيزوا فيه البدلَ والنصبَ، فالنصبُ على أصل الباب، والبدلُ على تأويلَيْن: أحدُهما أنّك إذا قلت: "ما جاءني أحدٌ إلّا حمارٌ"، فكأنّك قلت: "ما جاءني إلَّا حمارٌ"، ثمّ ذكرتَ "أحدًا" توكيدًا، فيكون الاستثناءُ من القَدْر الذي وقعتِ الشرْكَةُ فيه بين الأحَدِين، والحمارِ، وهي الحَيَوانِيّةُ، مَثَلًا، أو الشَّيْئيّةُ، ويكون تقديرُه: ما جاءني حَيَوانٌ، أو شيءٌ أحدٌ، أو غيرُه إلّا حمارٌ.

الثاني من التأويلَيْن أنّ تجعل الحمارَ يقوم مقامَ مَن جاءك من الرِّجال على التمثيل، كما يُقال: "عِتابُك السيفُ"، و"تَحِيَّتُك الضرْبُ"، كما قال:

وخَيْلٍ قد دلفتُ لها بخيلٍ ... تَحِيَّةُ بَيْنِهم ضَرْبٌ وَجِيعُ)[84]

أما الحجازيون فقد كرهوا أن يبدلوا الآخر من الاول في نحو قولهم:(مافيها أحدٌ إلا حماراً)، بل جاءوا به على الانقطاع تحميل على مَعنى: (ولكنّ حماراً).

وقد قارن الأعلم بين لهجتي تميم والحجاز في هذا الجانب قائلاً:(الشاهد في جعله الاصداءأنيس الموضع أتساعاً ومجازاً لانها تقوم في استقرارها بالمكان وعمارتها له مكان الانس وقوى بهذا مذهب بني تميم في بدل ما لايعقل ممن يعقل إذ قالوا ما في الدار إلا حمارٌ فجعلوه بمنزلة ما في الدار أحدُ إلا فلانٌ. والنصب في مثل هذا أجود لانقطاعه من جنس الأول وهو مذهب أهل الحجاز)[85].

فظاهر كلامه ترجيح اللغة الحجازية على التميمية وسبقه بذلك الفراء و المكودي وهو مذهب الرضي وابن يعيش أيضاً[86].

ونرى أن موقف القائلين هذا من تقوية قياسية لغة الحجاز لا يضعف من مذهب تميم في هذه المسألة؛لأن تميماً اجازت البدل ورجحت النصب ويأتي موقفها من باب الاتساع ووضع ما لا يُعقل محل ما يعقل وهذا مألوف في كلام العرب.

ويرى الباحث(أنس عباس عيدان) أن ما ذهب إليه الزركشي والبرماوي(ت831هـ) والعيني إلى أن التوجيه الاول في كون الاستثناء منقطعاً هو الانسب على اعتبار أن المراد بـ (الغبطة) ما استثني من الجملة وليس المراد بها المستثنى منه وعلى ذلك يكون الاستثناء واجب النصب [87].

المطلب الثالث: فُلْ المرخم

_قوله (ﷺ): ((مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ. كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ: أَيْ فُلْ! هَلُمَّ))[88].

تناول الباحث (جابر كركوش مهنا) لفظة (فُلْ) في الحديث مبيناً أنها وردت بحذف الحرفين الأخيرين منها على الترخيم،إذ الأصل فيه هو(يا فلان) [89] مُبيناً أنّ الاختلاف في التعاملِ مع المنادى المرخم يدخل في ضوء الاستعمال اللهجي، واستحسن رأي النووي(ت676هـ) بأنه: ترخيم على خلاف القياس، وأنها لغة بمعنى فلان [90].. واكتفى الباحث بهذا التصريح ولم ينسب الى اي القبائل يعود هذا الاختلاف في الاستعمال و لم يتعمقْ في المسألة [91].

افردَ النحاةُ فصلاً خاصاً في اسماء لازمتْ النداء منها: فُلُ، ولومان، ونومان، وما جاء على وزن فُعَل كغُدَر وفُسَق... الخ وما يهمنا هنا (فُلُ وفُلة) اللذان خصهما النحاةُ بالنداء وفرقوا بينَهما وبين (فلان و فلانَة) إذ جعلوا هذين الاخيرين غيرً مختصين بالنداء بخلاف الاولينِ إلا أن لبعض بَني أسد لغة في (فُلُ) ولبعض من تميم لغة أخرى كما أن لغيرهم لغة أخرى، فقد حكى بعض التميميين: با فلانة اقبلي وبعضهم قال: يا فلاة اقبلي، وغيرهم يقولُ للرجل: يا فُلُ أقبل، وللاثنين يا فلان ويا فلون للجمعِ، وللمرأة: يا فُلُ أقبلي، ويا فلتان ويا فلات اقبلن[92].

أما النحاة فقد اخصوا (فُلُ) بالنداءِ وملازمته أياه قال سيبويه: ((وأما قول العرب: يا فُلُ أقبلْ، فإنهم لم يجعلوه اسما حذفوا منه شيئا يثبت فيه في غير النداء، ولكنهم بنوا الاسمَ على حرفين، وجعلوه بمنزلة دم. والدليل على ذلك أنه ليس أحدٌ يقول يا فُلَ فإن عنوا امرأة قالوا: يا فُلةُ: وهذا الاسم اختُصّ به النداء، وإنما بُني على حرفين لأن النداء موضعُ تخفيف، ولم يجز في غير النداء لأنه جُعل اسما لا يكون إلا كناية لمنادى، نحو يا هَناهْ، ومعناه يا رجلُ. وأما فلان فإنما هو كناية عن اسم سُمي به المحدث عنه، خاص غالب. وقد اضطُرّ الشاعرُ فبناه على حرفين في هذا المعنى. قال أبو النجم: فى لّجَةٍ أمسِكْ فُلاناً عن فُلِ))[93].

فقد فرق بين فُلُ التي قال عنهَا مختصةٌ بالنداء وبينَ فلان، وقالَ أيضاً في باب ما ذهبتْ لامه: (ومن ذلك: فلُ تقول: فلينٌ. وقولهم: فلانٌ دليلٌ على أن ما ذهب لام وأنَّها نون. وفلٌ وفلانٌ معناها واحد. قال (الراجز) أبو النجم:

في لجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عن فُلِ)[94].

وقال الرضي: (واعلم أنه قد جاءت اسماً لا تستعمل في غير النداء وهي فُلُ وفلة وليس (فُلُ) ترخيم نداء وإلا لم يجز في المذكر إلا يا فلا إلا على مذهب الفراء كما تقدم من تجويزه نحو ياعِمَ في يا عماد ولو كان ترخيم فلان لقيل في المؤنث يا فلان بحذف (تاء) فلانة.... وربما اضطر الشاعر إلى استعمال بعض الأسماء المذكورة غير منادى كقوله:

في لجة أمسك فلانا عن فُل)[95].

وهذا ما عليه معظم النحاة[96]. أما صاحب اللسان(ت711ه) فقد قال:(يَقُولُ بَعْضُ بَنِي أَسدٍ يَا فُلُ أَقبل وَيَا فُلُ أَقبلا وَيَا فُلُ أَقبلوا، وَقَالُوا للمرأَة فِيمَنْ قَالَ يَا فُلُ أَقْبِلْ: يَا فُلانَ أَقبلي، وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ يَا فُلانَةُ أَقبلي، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَا فُلاةُ أَقبلي. وَقَالَ غَيْرُهُمْ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَا فُلُ أَقبل، وَلِلِاثْنَيْنِ يَا فُلانِ، وَيَا فُلُونَ لِلْجَمْعِ أَقبلوا، وللمرأَة يَا فُلَ أَقْبِلي، وَيَا فُلَتانِ، وَيَا فُلاتُ أَقْبِلْنَ)[97]

نستخلص من قول ابن منظور أن في (فُلُ) لغادة عدة فبنو أسد يُلزمونها حالةً واحدة مع المذكرِ مفرداً كان أم مُثنى أم جمعاً وتختلفُ صورتها مع المؤنثِ عنهَا في المذكرِ فيعودون بهَا إلى الأصلِ وهو فلان فَيؤنثونَ ويرخمون. في حين أن بعضاً من بني تميم فيجعلونها فلاناً لا غير ولا يرخمون، بل قالوا في مُؤنثه فلانة، وحذفَ بعضهم النون من فلانة وحافظَ على الألف وعلى تاءِ التأنيث وقالَ فلاة. أما غيرهم فإنهم يقولون يا (فُلُ) اقبل وللأثنين يا فلان اقبلا و يَا فلون اقبلوا للجمع وللمرأة يا فل اقبلي ويا فلتان ويَا فلات قبلن.

والمسألةُ خلاف بين النحاة فللكوفيين فيها رأيٌ وللبصريين رأي آخر مختلف فقد حكى سيبويه بأن (فُلُ و فُلَةٌ) ليسا اصلهما فلان وفلانة، بل بنى (فُلُ) على حرفين واختصَ بالنداء وأن الذاهب من (فُلُ) هو اللام وأنها نون بدليل بتصغير (فُل) على (فلين) ثُم بين أن فُل وفلان معناهما واحد[98].

وقال ابن هشام: ((منها فُل وفلة بمعنى رجل وامرأة، وقال ابن مالك وجماعة: (بمعنى زيد وهند ونحوهما وهو وهم، وانما بمعنى فلان وفلانة واما قوله: في لجة أمسك فلانا عن فُل.

قال ابن مالك: وهو فل الخاص بالنداء استعمل مجروراً للضرورة، والصواب أن أصل هذا (فلان) وأنه حُذف منه الألف والنون للضرورة))[99].

وقال السيوطي(ت911ه): (وَاخْتلف فِيهِمَا فَقيل هما منقوصان من (فلَان) و (فُلَانَة) بِحَذْف الْألف وَالنُّون ترخيما وَبِه جزام ابْن مَالك وَنسبه أَبُو حَيَّان للكوفيين وَقيل هما كنايتان عَن علم من يعقل وَعَلِيهِ ابْن عُصْفُور وَصَاحب الْبَسِيط قَالَ أَبُو حَيَّان وَمذهب سِيبَوَيْهِ أَنَّهُمَا كنايتان عَن نكرَة من يعقل بِمَعْنى يَا رجل وَيَا امْرَأَة و (فل) مِمَّا حذف مِنْهُ حرف وَبني على حرفين بِمَنْزِلَة دم وتركيبه ف - ل - ي بِدَلِيل أَنه إِذا سمي بِهِ ثمَّ صغر قيل فلي وَلَيْسَ أَصله فلَانا فَذَاك تركيبه ف - ل - ن و (فل) كِنَايَة لمنادى و (فلَان) كِنَايَة عَن اسْم سمي بِهِ الْمُحدث عَنهُ خَاص غَالب فهما مُخْتَلفا الْمَعْنى والمادة وفل الَّذِي فِي الشّعْر السَّابِق هُوَ (فلَان) صيره الشَّاعِر كَذَلِك ضَرُورَة وَلَيْسَ هُوَ الْمُخْتَص بالنداء انْتهى)[100].

يتضح من نص السيوطي تعدد مذاهبُ النحاة في (فُل) فالكوفيون ذهبوا إلى أنه مرخم من فلان وفلانة وبهِ حزم ابن مالك(ت672هـ) على أن ابن عصفور(ت669هـ) وصاحب البسيط يَريان أنهَما كنايتان عن علم من يَعقل في حين زعم أبو حيان أن مَذهب سيبويه أنهُما كنايتانِ عن نكرة مَن يعقل

والقائلين بأنَّ أصلُه فلان وفلانة يقولونَ أن مادته (ف ل ن) والقائلين باختصاصه بالنداء وإنه غير فلان وفلانة يقولونَ أن مادته (ف ل ي).

ونرى أن تعدد مذاهب النحاة واختلاف آرائهم في خصوصية (فُل) يؤيد ما ذكره صاحب اللسان في تعدد لغات العرب في (فُلُ وفُلَةُ)، ولعل في قولِ بني تميم يافلانة اقبلي ويا فلاة اقبلي ولزومُ (فُلُ) حالةٌ واحدة عندَ بني أسد مع المذكرِ المفرد والمثنى والجمعِ، ولربما هذا ما يجعلُ أصل (فُل) (فلانا) وإنما اتخذت عدة صور عند القبائلِ العربية.

ويتضح مما سبق أن لبني تميم استقلاليتهم عن باقي القبائل العربية في استعمال (فلانة وفلاة).

أما ورود الشاهدين في هذه المسألة فأننا نجانب رأي الباحث بأنه عائد إلى سعة الاستعمال اللهجي في الحديث النبوي الشريف.

النتائج:

1- سعة دائرة الاستعمال اللغوي لرسول ﷺ إذ ضمت لهجات قبلية كثيرة ومتنوعة، وهذا يدل على ميله للحديث بلغات العرب جميعها.
2- تُعد دراسات الباحثين العراقيين المعاصرين من المصادر النحوية المهمة ذات الصلة بإعراب الحديث النبوي الشريف لمّا تضمنته من قضايا في المضمار الصوتي والنحوي والصرفي.
3- يشير الباحثون احياناً إلى تعدد أوجه روايات الحديث، ومن ثمَّ يعرجوا على توجيه تلك الروايات على وفقِ المسوغاتِ النحوية التي تسوغ تلك الروايات.
4- اكدت الدراسة ما ذهب إليه بعض الدارسين المعاصرين وهم ما ذكره ابو علي النحوي وايده فيه الزمخشري في منع حرف (الباء) في خبر ما التميمية، إذ تبين كثرة مجيئها في اشعار بني تميم ومنهم الفرزدق.
5- كما اكدت الدراسة صحة رأي ابن هشام بجواز اللغة التميمية في رفع ما بعد ضمير الفصل على ضعف.
6- صححت الدراسة ما نسبه الزمخشري وابن يعيش إلى تميم وطي بأنهم لا يجيزون ظهور خبر لا النافية للجنس، فهم يوجبون إثباته مع عدم القرينة ويكثرون حذفه مع وجودها.
7- إن لزوم المثنى الألف في الاحوال كافة مسموع في لغة العرب ولا أشكال فيمن روى الحديث النبوي على هذه الشاكلة.
8- بنو تميم يستخدمون ضمير الفصل اسماً في مواضع رفع المبتدأ، وهو مقيس عليه عند النحويين.

9- للعرب في المنادى المرخم لغتان، لغةُ من يعد الحرف المحذوف موجوداً ولغة من يعد الحرف المتبقي الحرف الاخير فَيحمّله الحركة الاخيرة، وكلا هاتيني اللغتين نطق بهما النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

10- لهجة تميم لهجة فصيحة ولها مكانتها الكبيرة لدى النحويين و اللغويين والقراء والمفسرين،وذلك لنزول القرآن بها في عدة مواضع.

11- لهجة تميم هي لهجة لمجموعة قبائل تُحيطُ بهذه القبيلة وليست لهجة لقبيلة معينة، وكانت هذه القبائلُ تسكن حي معين في شبه الجزيرة العربية.

12- تميزت اللهجة التميمية بوجود آراء نحوية عديدة في لغة العرب، وقارن النحاةُ بينها وبين اللهجة الحجازية مما يدل على اهميتها.

13- عُني باحثونا بموضوع اللهجات العربية ومنها اللهجة التميمية فقد شملت دراساتهم الموضوعات النحوية التي وردت في كتب النحو واللغة وشروح الحديث التي تضمنت اراء التميميين واستعمالاتهم الخاصة.

14- وقف الباحثون على مسائل لغوية متفرقة ونحوية متفرقة في تفسير المفردات في نصوص الحديث.

الهوامش:

([1]) الخليل بن أحمد الفراهيدي، *كتاب العين*، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي (الكويت وبغداد: مطبعة الرسالة ودار الحرية للطباعة، ١٤٠٠-١٤٠٥هـ)، ج٣، ص٣٩٠.

([2]) ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار صادر، د.ت)، ج٢، ص٣٥٩.

([3]) د. عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطور، دار الفكر العربي، القاهرة، 1418هـ ، ص 26.

([4]) الفراهيدي، العين، ج٣، ص٣٩١؛ وينظر: ابن منظور، اللسان، ج٢، ص٣٥٩.

([5]) ينظر: الفراهيدي، العين، ج٣، ص٣٩١.

([6]) د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الانجلو المصرية، ط4، 1973م، ص 16.

([7]) د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 16.

([8]) المصدر نفسه: 16.

([9]) الشعراء: 195.

([10]) د. عبدة الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999م،ص 45، و د. عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطور، ص33.

([11]) المرجع نفسه، ص45، و ينظر: د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 16.

[12] محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح (صحيح البخاري)، مراجعة مصطفى ديب البغاء (بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٧ هـ)، ج٢، ص٢٦٣.

(13) أبو الوليد هشام الوقشي، التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه، تحقيق عبد الرحمن العثيمين (مكة المكرمة: مكتبة العبيكان، ٢٠٠١ م)، ج٢٤، ص٨٣.

(14) الوقشي، المصدر السابق، ص168

(15) سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٣، ١٤٠٨هـ)، ج١، ص٥٩.

(16) المجادلة:من الاية 2.

(17) البخاري، الصحيح، ج٢، ص٦٨٤.

[18] أبو البقاء العكبري، إعراب الحديث النبوي، تحقيق حسن موسى الشاعر (جدة: دار المنارة، ط٢، ١٤٠٨هـ)، ص٢٥٣.

(19)يوسف من الاية:31.

(20) ينظر: محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٨٥ هـ)، ج٤، ص١٨٨؛ وأبو السعدات الشجري، الأمالي الشجرية (الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٩ هـ)، ج٢، ص٥٥٥؛ وأبو البقاء العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق غازي طليحات (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٥)، ج١، ص١٧٥؛ وأحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد الخراط (دمشق: دار القلم، ١٤٠٥ هـ)، ص٣٧٧-٣٧٨.

(21) ينظر: بدر الدين المرادي، توضيح المقاصد والمسالك، تحقيق عبد الرحمن سليمان (القاهرة: د.ن، د.ت)، ج١، ص١٧٨؛ ولحسنًا، لم يرد "شرح ابن نفيل" في قائمة المصادر الأصلية، ج١، ص٢٤٢.

(22) سيبويه، الكتاب، ج٢، ص٣١٦.

(23) ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تح عبد المنعم هريدي (مكة: دار المأمون، ١٤٠٢هـ)، ج١، ص١٠٧.

(24) ديوانه: 310/1.

(25) ينظر: أبو زكريا الفراء، معاني القرآن، اعتنى به فائق اللبون (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٤ هـ) ، ج٢، ص٤٢.

(26) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (قم: مطبعة أمير، ١٤١٠ هـ)، ج١، ص٣٠٩.

(27) ينظر: موفق الدين يعيش، شرح المفصّل، تحقيق أحمد السيد أحمد (القاهرة: المكتبة التوفيقية، د.ت) ، ج٢، ص١٢١.

(28) سيبويه، الكتاب، ج٢، ص٣١٦.

(29) ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق مصطفى النماس (جدة: دار المدني، ١٤٠٨ هـ)، ج٣، ص١١٩٧.

(30) البخاري، الصحيح، ج٤، ص١٩٠٩.

(31) أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م)، ج٢، ص١٢.

(32) البخاري، الصحيح، ج١، ص١٣٠.

(33) البخاري، الصحيح، ج١، ص٢٦٣.

(34) أبو العباس القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ج١، ص280.

(35) ينظر: نشأت علي محمود، التوجيه النحوي وأثره في دلالة الحديث النبوي الشريف دراسة في الصحيحين، أطروحة دكتوراه، بإشراف: د. عماد عبد يحيى، كلية الآداب، جامعة الموصل، (2006م)، ص 142.

(36) أبو العباس القسطلاني، ارشاد الساري، المصدر السابق،ج1، ص 375.

(37) ينظر: نشأت علي محمود ، التوجه النحوي وأثره في دلالة الحديث النبوي الشريف: 142.

(38) هود: 43.

(39) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير (مكة المكرمة: المكتبة التجارية، د.ت) ، ج٦، ص١٥٩.

(40) ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م)، ص١٤٠.

(41) المرجع نفسه، ص١٤١.

(42) موفق الدين يعيش، شرح المفصّل، ج١، ص٢٦٥.

(43) الرضي الاسترآباذي، شرح الرضي على الكافية، تحقيق يوسف حسن عمر (طهران: مؤسسة الصادق، ١٩٧٨ م)، ج١، ص١٠٠.

(44) جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق عبد العال مكرم (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٥٧ م)، ج١، ص٢٤٠.

(45) المرجع نفسه، ج١، ص٢٤٠.

(46) ينظر: سيبويه، الكتاب، ج١، ص٤٠٤؛ والزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٦هـ)، ج١، ص١١٨؛ وابن هشام، مغني اللبيب، تحقيق مازن المبارك ومحمد حمد الله (طهران: مؤسسة الصادق، د.ت)، ج٢، ص٦٩٦؛ والأشموني، شرح الأشموني على الألفية، تحقيق محمود الحميد (القاهرة: مكتبة الصفا، ٢٠٠٢م)، ج٢، ص١٧؛ والسيوطي، همع الهوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي (القاهرة: المكتبة التوفيقية، د.ت)، ج١،

ص١٤٦؛ وابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج١، ص٢٥١؛ وابن هشام، أوضح المسالك (بيروت: دار الجيل، ١٩٧٩ م)، ج٢، ص٩٢.

([47])ينظر: أنس عباس عيدان، دراسة نحوية في صحيح البخاري، أطروحة دكتوراه، بإشراف: د. نهبان ياسين الدليمي، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، (1999م) ، ص162.

([48]) أحمد بن محمد الميداني، مجمع الأمثال (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٧٩ هـ) ، ج٢، ص١٧٨.

([49]) المرجع نفسه، ج٢، ص١٧٨.

([50]) محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر (جدة: دار المدني، د.ت)، ج١، ص٧٩.

([51]) سيبويه، الكتاب، ج٢، ص١٤٢.

([52]) الأعلم الشنتمري، تحصيل عين الذهب، تحقيق زهير سلطان (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٥هـ)، ص٣٣١.

([53]) الحاقة: 27.

([54]) النساء: 73.

([55]) عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب (بولاق: المطبعة الأميرية، ١٢٩٩ هـ)، ج٤، ص٢٩٠.

([56]) أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج٣، ص١٢٤٢.

([57]) البغدادي، خزانة الأدب، ج١٠، ص٢٣٥.

([58]) المرجع نفسه، ج١٠، ص٢٣٧.

([59]) الزجاجي، الإيضاح، ص٦٤.

([60]) مالك بن أنس، الموطأ (رواية يحيى الليثي)، ضبط حمدي العطار (بيروت: دار الفكر، ١٤١٩هـ)، ج٢، ص٣٦٥.

([61]) الوقشي، التعليق على الموطأ، ج١، ص٢٨١.

([62]) الزخرف: 76.

([63]) ديوانه: 56.

([64]) سيبويه، الكتاب، ج١، ص٣٩٢-٣٩٣.

([65])سبأ: 6.

([66]) أبو حيان، البحر المحيط، ج٧، ص٢٥٩.

([67]) جرير، ديوان جرير، ص١٧.

([68]) السيوطي، همع الهوامع، ج١، ص٢٧٥.

([69]) سيبويه، الكتاب، ج٢، ص٢٩٣.

([70]) موفق الدين يعيش ،شرح المفصل،ج2، ص 332.

([71]) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج٢، ص٦١٤.

(72) أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد (مصر: مؤسسة القرطبة، د.ت)، ج٤، ص٢٣.

(73) طه: الاية 63.

(74) أبو حيان، البحر المحيط، ج٧، ص٣٥٠.

(75) السيوطي، همع الهوامع، ج١، ص١٤٦.

(76) الشعراء: 61.

(77) ابن خالويه، مختصر في شواذ القراءات، نشره براجستراسر (القاهرة: مطبعة الرحمانية، ١٩٣٤م)، ص٥٠٧.

(78) البخاري، الصحيح، ج١، ص٣٩.

(79) ينظر: محمد الكرماني، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد عبد اللطيف (القاهرة: المطبعة المصرية، ١٣٥٤هـ)، ج٢، ص٤٢-٤٣؛ وأطروحة الدكتوراه "دراسة نحوية في صحيح البخاري"، ص٢١٢.

(80) البيت في ديوان الهذليين، تحقيق عبد الستار فراج (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٧٥هـ)، ج١، ص١١٦.

(81) سيبويه، الكتاب، ج٢، ص٣١٩-٣٢٠.

(82) ينظر: حاشية المحقق في سيبويه، الكتاب، ج٢، ص٣٢٠.

(83) موفق الدين يعيش ،شرح المفصل ، ج2، ص 54.

(84) البيت من الوافر، البيت ينسب لمعدن يكرب، ينظر: البغدادي، خزانة الأدب، ج٩، ص٢٥٢؛ والسيرافي، شرح أبيات كتاب سيبويه، تحقيق محمد السلطاني (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٦٩)، ج٢، ص٢٠٠.

(85) الأعلم الشنتمري، تحصيل عين الذهب، ص٤٢٧.

(86) ينظر: المرجع نفسه، ص٤٢٧؛ والفراء، معاني القرآن، ج١، ص٤٨٠؛ والمكودي، شرح المكودي على الألفية، تحقيق عبد الحميد هنداوي (بيروت: المطبعة العصرية، ١٤٢٥هـ)، ج١، ص١٦٥؛ وابن مالك، شرح الكافية الشافية، ج١، ص٢٠٩.

(87) ينظر: أنس عباس عيدان، دراسة نحوية في صحيح الخاري: 213.

(88) البخاري، الصحيح، ج٣، ص١٠٤٥؛ ومسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، مراجعة محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٤ م)، ج٢، ص٧١٢.

(89) ينظر: الخَثْلي، إسحاق بن إبراهيم بن سنين أبو القاسم الخَثْلي (ت ٢٨٣ هـ)، الديباج، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، ط1، 1994، ج5، ص31،

(90) يحيى النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق عرفان حسونة (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠ م)، ج١٨، ص٨٩.

([91]) ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، دار ابن عفان للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية - الخبر ط1، ١٩٩٦ م.، ص144.

([92]) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (فلن)، ج١٣، ص٣٢٥.

([93]) سيبويه، الكتاب، ج٢، ص٢٤٨.

([94]) سيبويه، الكتاب، ج٢، ص452.

([95]) ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ج١، ص١٦١.

([96]) ينظر: البغدادي، خزانة الأدب، ج١، ص٤٠١؛ وابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج٢، ص٢١٦؛ والأشموني، شرح الأشموني، ج٣، ص١٥٩؛ والسيوطي، همع الهوامع، ج١، ص١٧٧؛ والشنقيطي، الدرر اللوامع، تحقيق عبد العال مكرم (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، ج١، ص١٥٤.

([97]) ابن منظور، اللسان، ج١٣، ص٣٢٥.

([98]) ينظر: سيبويه، الكتاب، ج٢، ص٢٤٨؛ وج٣، ص٤٥٢.

([99]) ابن هشام، أوضح المسالك، ج٤، ص٤٣؛ وينظر: خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، د.ت)، ج٢، ص١٧٩.

([100]) السيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٦٠.

قائمة المصادروالمراجع:

❖ **القرآن الكريم.**

1. الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة. معاني القرآن. تحقيق هدى قراعة. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١ هـ
2. الأعلم الشنتمري، أبو الحجاج يوسف بن سليمان. تحصيل عين الذهب من معدن جوهرة الأدب. تحقيق زهير عبد المحسن سلطان. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
3. الأشموني، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد. شرح الأشموني على الألفية. تحقيق محمود بن الحميد. القاهرة: مكتبة الصفا، ٢٠٠٢م.
4. الأزهري، أحمد بن محمد. تهذيب اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٤-١٩٦٧.
5. الأزهري، خالد بن عبد الله. شرح التصريح على التوضيح. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى للبابي الحلبي، (د.ت).
6. الأنصاري، جمال الدين بن هشام (ت761هـ). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. طهران: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، (د.ت).
7. أنس عباس عيدان. دراسة نحوية في صحيح البخاري. أطروحة دكتوراه. بإشراف: د. نهان ياسين الدليمي. كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1999م.

8. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. الجامع الصحيح (صحيح البخاري). مراجعة مصطفى ديب البغاء. بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
9. البغدادي، عبد القادر بن عمر. خزانة الأدب. بولاق: المطبعة الأميرية، ١٢٩٩ هـ
10. البستي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي. صحيح ابن حبان. مراجعة شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ هـ
11. البرماوي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح. تحقيق لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب. ط١. دمشق: دار النوادر، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
12. الجريري، أبو الفضل. ديوان جرير بشرح محمد إسماعيل الصاوي. ط١. القاهرة: مطبعة الصاوي، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م.
13. الجمحي، محمد بن سلام. طبقات الشعراء. تحقيق محمود محمد شاكر. القاهرة: مكتبة المدني، ١٣٩٤هـ
14. الحريري، الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن. كتاب العين. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الكويت وبغداد: مطبعة الرسالة ودار الحرية للطباعة، ١٤٠٠-١٤٠٥هـ/ ١٩٨٠-١٩٨٥م.
15. الحنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني. مسند الإمام أحمد. مصر: مؤسسة القرطبة، (د.ت).
16. الخراط، أحمد محمد (محرر). رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي. ط٢. دمشق: دار القلم، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
17. الخَتْلي، إسحاق بن إبراهيم بن سنين (ت ٢٨٣ هـ). الديباج. تحقيق: إبراهيم صالح. ط1. دمشق: دار البشائر، 1994.
18. الدماميني، محمد بدر الدين بن أبي بكر. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. تحقيق محمد بن عبد الرحمن المفدى. ط١. ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
19. الراعي النميري. ديوان الراعي النميري. تحقيق راين هرت وايبرت. بيروت: ١٤٠١ هـ
20. الرضي الاسترآباذي، رضي الدين محمد بن الحسن. شرح الرضي على الكافية. تحقيق يوسف حسن عمر. طهران: مؤسسة الصادق، ١٩٧٨ م.
21. الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري. إعراب القرآن. تحقيق إبراهيم الأبياري. قم: مؤسسة دار التفسير، ١٤١٦ هـ
22. الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق. الإيضاح في علل النحو. تحقيق مازن المبارك. ط٥. بيروت: دار النفائس، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
23. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. إعداد وتعليق عزت الدعاس وعادل السيد. ط١. حمص وبيروت: دار الحديث، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
24. السكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين. ديوان الهذليين (شرح أشعار الهذليين). تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٢م.
25. السيرافي، محمد يوسف بن الحسن. شرح أبيات كتاب سيبويه. تحقيق محمد علي السلطاني. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٦٩ م.
26. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. الأشباه والنظائر في النحو. تحقيق عبد العال سالم مكرم. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٥٧ م.

27. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج. ط1. الخبر، المملكة العربية السعودية: دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ١٩٩٦ م.
28. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. همع الهوامع. تحقيق عبد الحميد هنداوي. القاهرة: المكتبة التوفيقية، (د.ت).
29. الشجري، أبو السعدات هبة الله بن علي بن حمزة. الأمالي في النحو (الأمالي الشجرية). حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٩ هـ.
30. الشنقيطي، أحمد بن الأمين. الدرر اللوامع على همع الهوامع. تحقيق عبد العال سالم مكرم. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
31. الصاوي، محمد إسماعيل عبد الله. شرح ديوان جرير. ط١. القاهرة: مطبعة الصاوي، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م.
32. العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين. إعراب الحديث النبوي. تحقيق حسن موسى الشاعر. ط٢. جدة: دار المنارة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
33. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد. معاني القرآن. اعتنى به فائق محمد خليل اللبون. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
34. الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد. الحجة في القراءات السبع. دمشق: دار المأمون، ١٤٠٤ هـ.
35. القشيري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري. صحيح مسلم. مراجعة محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٤ م.
36. القسطلاني، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
37. القيسي، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب (كتاب سيبويه). تحقيق عبد السلام محمد هارون. ط٣. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
38. الكرماني، محمد بن يوسف. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري. تحقيق محمد محمد عبد اللطيف. ط١. القاهرة: المطبعة المصرية، ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م.
39. المالكي، مالك بن أنس. الموطأ (رواية يحيى الليثي). ضبط حمدي جميل العطار. ط١. بيروت: دار الفكر، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨ م.
40. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد. المقتضب. تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٨٥ هـ.
41. المرادي، بدر الدين حسن بن القاسم. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. تحقيق عبد الرحمن علي سليمان. القاهرة: دار الفكر العربي، 2008.
42. المصري (ابن هشام الأنصاري)، جمال الدين عبد الله بن يوسف. أوضح المسالك في شرح ألفية ابن مالك. بيروت: دار الجيل، ١٩٧٩ م.
43. المكودي، عبد الرحمن بن علي بن صالح. شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو. تحقيق عبد الحميد هنداوي. بيروت: المطبعة العصرية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
44. الميداني، أحمد بن محمد. مجمع الأمثال. القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٧٩ هـ.

45. النحوي، ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص. تحقيق عبد الحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م.
46. النحوي، ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد. مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع. نشره براجستر. القاهرة: مطبعة الرحمانية، ١٩٣٤م.
47. النحوي، ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. مع كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل. ط١. قم: مطبعة أمير، ١٤١٠ هـ.
48. النحوي، ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله. شرح التسهيل. تحقيق عبد الرحمن السيد. ط١. القاهرة: دار الهجرة، ١٤١٠هـ.
49. النحوي، ابن مالك الأندلسي. شرح الكافية الشافية. تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي. ط1. مكة المكرمة: دار المأمون للتراث، 1402هـ.
50. النحوي، ابن الناظم، بدر الدين محمد بن مالك. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك. تحقيق محمد باسل عيون السود. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م.
51. النحوي، أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري. النوادر في اللغة. ط٣. بيروت: ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.
52. النحوي، يعيش بن علي بن يعيش، موفق الدين. شرح المفصّل. تحقيق أحمد السيد أحمد. القاهرة: المكتبة التوفيقية، (د.ت).
53. النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف الدين. صحيح مسلم بشرح النووي (المنهاج). تحقيق عرفان حسونة. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠ م.
54. الوقشي، أبو الوليد هشام بن أحمد. التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه. تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. ط١. مكة المكرمة: مكتبة العبيكان، ٢٠٠١ م.
55. أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف. البحر المحيط في التفسير. عناية عرفات حسون وزميله. مكة المكرمة: المكتبة التجارية، (د.ت).
56. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف الغرناطي (ت745هـ). ارتشاف الضرب من لسان العرب. تحقيق: مصطفى أحمد النماس. جدة: دار المدني، 1408 هـ.
57. ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري. لسان العرب. ط١. بيروت: دار صادر، (د.ت).
58. المخزومي، مهدي. في النحو العربي، نقد وتوجيه. ط١. بيروت: دار الرائد، ١٩٦٤.
59. أنيس، إبراهيم. في اللهجات العربية. ط4. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1973م.
60. حامد هلال، عبد الغفار. اللهجات العربية نشأة وتطور. القاهرة: دار الفكر العربي، 1418هـ.
61. الراجحي، عبدة. اللهجات العربية في القراءات القرآنية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999م.
62. نشأت علي محمود. التوجيه النحوي وأثره في دلالة الحديث النبوي الشريف: دراسة في الصحيحين. أطروحة دكتوراه. بإشراف: د. عماد عبد يحيى. كلية الآداب، جامعة الموصل، 2006م.

List of Sources and References:

❖ The Holy Quran.

.1Al-Akhfash al-Awsat, Sa'id ibn Mas'adah. Ma'ani al-Quran (Meanings of the Quran). Edited by Huda Qara'ah. Cairo: Maktabat al-Khanji, 1411 AH.

.2Al-A'lam al-Shantamari, Abu al-Hajjaj Yusuf ibn Sulayman. Tahsil 'Ayn al-Dhahab min Ma'din Jawharat al-Adab (The Extraction of the Essence of Gold from the Mine of the Jewel of Literature). Edited by Zuhair 'Abd al-Muhsin Sultan. 2nd ed. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1415 AH - 1994 CE.

.3Al-Ashmuni, Nur al-Din Abu al-Hasan 'Ali ibn Muhammad. Sharh al-Ashmuni 'ala al-Alfiyyah (Al-Ashmuni's Commentary on the Alfiyyah). Edited by Mahmud ibn al-Hamid. Cairo: Maktabat al-Safa, 2002 CE.

.4Al-Azhari, Ahmad ibn Muhammad. Tahdhib al-Lughah (Refinement of Language). Edited by 'Abd al-Salam Muhammad Harun. Cairo: Al-Dar al-Misriyyah lil-Ta'lif wa al-Tarjamah (The Egyptian House for Authorship and Translation), 1964-1967.

.5Al-Azhari, Khalid ibn 'Abd Allah. Sharh al-Tasrih 'ala al-Tawdih (Commentary on the Clarification of the Explanation). Cairo: Al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra lil-Babi al-Halabi, (n.d.). 6. Al-Ansari, Jamal al-Din ibn Hisham (d. 761 AH). Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib. Edited by Dr. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah. Tehran: Al-Sadiq Foundation for Printing and Publishing, (n.d.).

.7Anas Abbas Aidan. A Grammatical Study of Sahih al-Bukhari. Doctoral dissertation. Supervised by Dr. Nabhan Yasin al-Dulaimi. College of Arts, Al-Mustansiriya University, 1999 CE.

.8Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail. Al-Jami' al-Sahih (Sahih al-Bukhari). Reviewed by Mustafa Dib al-Bagha'. Beirut: Dar Ibn Kathir, 1407 AH - 1987 CE.

.9Al-Baghdadi, Abd al-Qadir ibn Umar. Khizanat al-Adab. Bulaq: Al-Matba'ah al-Amiriyyah, 1299 AH.

.10Al-Busti, Abu Hatim Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad al-Tamimi. Sahih Ibn Hibban. Reviewed by Shu'ayb al-Arna'ut. Beirut: Al-Risalah Foundation, 1414 AH.

.11Al-Barmawi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abd al-Da'im. Al-Lami' al-Sabih bi Sharh al-Jami' al-Sahih. Edited by a specialized committee under the supervision of Nur al-Din Talib. 1st ed. Damascus: Dar al-Nawadir, 1433 AH - 2012 CE.

.12Al-Jariri, Abu al-Fadl. Diwan Jarir bi Sharh Muhammad Ismail al-Sawi. 1st ed. Cairo: Matba'at al-Sawi, 1353 AH - 1934 CE.

.13Al-Jumahi, Muhammad ibn Sallam. Tabaqat al-Shu'ara'. Edited by Mahmud Muhammad Shakir. Cairo: Maktabat al-Madani, 1394 AH.

.14Al-Hariri, al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman. Kitab al-'Ayn. Edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarra'i. Kuwait and Baghdad: Matba'at al-Risalah and Dar al-Hurriya for Printing, 1400-1405 AH / 1980-1985 CE.

.15Al-Hanbali, Abu Abdullah Ahmad ibn Hanbal al-Shaybani. Musnad al-Imam Ahmad. Egypt: Al-Qurtubi Foundation, (n.d.).

.16Al-Kharrat, Ahmad Muhammad (ed.). Rasf al-Mabani fi Sharh Huruf al-Ma'ani li-Ahmad ibn Abd al-Nur al-Malaqi. 2nd ed. Damascus: Dar al-Qalam, 1405 AH - 1985 CE.

.17Al-Khatli, Ishaq ibn Ibrahim ibn Sinin (d. 283 AH). Al-Dibaj. Edited by Ibrahim Salih. 1st ed. Damascus: Dar al-Bashair, 1994.

.18Al-Damamini, Muhammad Badr al-Din ibn Abi Bakr. Ta'liq al-Fara'id 'ala Tashil al-Fawa'id. Edited by Muhammad ibn Abd al-Rahman al-Mufdi. 1st ed. 1403 AH - 1983 CE.

.19Al-Ra'i al-Numayri. Diwan al-Ra'i al-Numayri. Edited by Rein Hert and Ebert. Beirut: 1401 AH.

.20Al-Radi al-Astarabadi, Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan. Sharh al-Radi 'ala al-Kafiya. Edited by Yusuf Hasan Umar. Tehran: Al-Sadiq Foundation, 1978 CE.

.21Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sari. The Grammatical Analysis of the Qur'an. Edited by Ibrahim al-Abyari. Qom: Dar al-Tafsir Foundation, 1416 AH.

.22Al-Zajjaji, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Ishaq. The Clarification of the Reasons for Grammar. Edited by Mazin al-Mubarak. 5th ed. Beirut: Dar al-Nafais, 1406 AH - 1986 CE.

.23Al-Sijistani, Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath. Sunan Abi Dawud. Prepared and annotated by Izzat al-Da'as and Adil al-Sayyid. 1st ed. Homs and Beirut: Dar al-Hadith, 1393 AH - 1973 CE.

.24Al-Sukkari, Abu Sa'id al-Hasan ibn al-Husayn. Diwan al-Hudhaliyyin (Explanation of the Poetry of the Hudhaliyyin). Edited by Abd al-Sattar Ahmad Farraj. Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah, 1375 AH - 1952 CE.

.25Al-Sirafi, Muhammad Yusuf ibn al-Hasan. Commentary on the Verses of Sibawayh's Book. 26. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. Al-Ashbah wa al-Naza'ir fi al-Nahw (Similarities and Analogies in Grammar). Edited by Abd al-Aal Salim Makram. 1st ed. Beirut: Al-Risalah Foundation, 1957.

.27Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH). Al-Dibaj 'ala Sahih Muslim ibn al-Hajjaj (The Brocade on the Sahih of Muslim ibn al-Hajjaj). 1st ed. Al-Khobar, Saudi Arabia: Dar Ibn Affan for Publishing and Distribution, 1996.

.28Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. Ham' al-Hawami' (The Rain-Blowing Rain). Edited by Abd al-Hamid Hindawi. Cairo: Al-Tawfiqiyyah Library, (n.d.).

.29Al-Shajari, Abu al-Sa'adat Hibat Allah ibn Ali ibn Hamza. Al-Amali fi al-Nahw (Al-Amali al-Shajariyyah). Hyderabad, Deccan: Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah, 1349 AH.

.30Al-Shinqiti, Ahmad ibn al-Amin. The Shining Pearls on the Flowing Raindrops. Edited by Abd al-Aal Salem Makram. 1st ed. Beirut: Al-Risalah Foundation, 1405 AH - 1985 CE.

.31Al-Sawi, Muhammad Ismail Abdullah. Commentary on the Diwan of Jarir. 1st ed. Cairo: Al-Sawi Press, 1353 AH - 1934 CE.

.32Al-Akbari, Abu al-Baqa' Muhibb al-Din Abdullah ibn al-Husayn. The Grammatical Analysis of the Prophetic Hadith. Edited by Hasan Musa al-Sha'ir. 2nd ed. Jeddah: Dar al-Manarah, 1408 AH - 1987 CE.

.33Al-Farra', Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad. The Meanings of the Qur'an. Edited by Faiq Muhammad Khalil al-Laboun. 1st ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1424 AH - 2003 CE.

.34Al-Farisi, Abu Ali al-Hasan ibn Ahmad. The Argument for the Seven Readings. Damascus: Dar al-Ma'mun, 1404 AH.

.35Al-Qushayri, Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj al-Naysaburi. Sahih Muslim. Revised by Muhammad Fuad Abd al-Baqi. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1994 CE.

.36Al-Qastalani, Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad. Irshad al-Sari li Sharh Sahih al-Bukhari. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (n.d.).

.37Al-Qaysi, Sibawayh Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar. Al-Kitab (Kitab Sibawayh). Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. 3rd ed. Cairo: Maktabat al-Khanji, 1408 AH - 1988 CE.

.38Al-Kirmani, Muhammad ibn Yusuf. Al-Kawakib al-Durari fi Sharh Sahih al-Bukhari. Edited by Muhammad Muhammad Abd al-Latif. 1st ed. Cairo: Al-Matba'ah al-Misriyyah, 1354 AH = 1935 CE.

.39Al-Maliki, Malik ibn Anas. Al-Muwatta' (narrated by Yahya al-Laythi). Edited by Hamdi Jamil al-Attar. 1st ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1419 AH - 1998 CE.

.40Al-Mubarrad, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid. Al-Muqtadab. Edited by Muhammad Abd al-Khaliq Adhimah. Cairo: Al-Majlis al-A

41 .Al-Muradi, Badr al-Din Hasan ibn al-Qasim. Clarification of Objectives and Paths in Explaining Ibn Malik's Alfiyya. Edited by Abd al-Rahman Ali Sulayman. Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 2008.

42 .Al-Misri (Ibn Hisham al-Ansari), Jamal al-Din Abd Allah ibn Yusuf. The Clearest Paths in Explaining Ibn Malik's Alfiyya. Beirut: Dar al-Jil, 1979.

43 .Al-Makudi, Abd al-Rahman ibn Ali ibn Salih. Al-Makudi's Commentary on the Alfiyya in the Sciences of Morphology and Syntax. Edited by Abd al-Hamid Hindawi. Beirut: Al-Matba'a al-Asriyya, 1425 AH - 2005 CE.

44 .Al-Maydani, Ahmad ibn Muhammad. Collection of Proverbs. Cairo: Matba'at al-Sa'ada, 1379 AH.

45 .Al-Nahwi, Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. The Characteristics. Edited by Abd al-Hamid Hindawi. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2003.

46 .Al-Nahwi, Ibn Khalawayh, Abu Abd Allah al-Husayn ibn Ahmad. A Summary of the Irregularities of the Readings from the Book of Al-Badi'. Published by Bergster. Cairo: Al-Rahmaniyya Press, 1934.

47 .Al-Nahwi, Ibn Aqil, Baha' al-Din Abdullah ibn Aqil. Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya. With the book Minhat al-Jalil, an edition of Ibn Aqil's commentary. 1st ed. Qom: Amir Press, 1410 AH.

48 .Al-Nahwi, Ibn Malik, Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah. Commentary on Al-Tashil. Edited by Abd al-Rahman al-Sayyid. 1st ed. Cairo: Dar al-Hijra, 1410 AH.

49 .Al-Nahwi, Ibn Malik al-Andalusi. Commentary on Al-Kafiya al-Shafiya. Edited by Abd al-Mun'im Ahmad Haridi. 1st ed. Mecca: Dar al-Ma'mun li-l-Turath, 1402 AH.

50 .Al-Nahwi, Ibn al-Nazim, Badr al-Din Muhammad ibn Malik. Ibn al-Nazim's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya. Edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1999.

51 .Al-Nahwi, Abu Zayd Sa'id ibn Aws al-Ansari. Rare Words in Language. 3rd ed. Beirut: 1386 AH - 1967 CE.

52 .Al-Nahwi, Ya'ish ibn 'Ali ibn Ya'ish, Muwaffaq al-Din. Commentary on Al-Mufassal. Edited by Ahmad al-Sayyid Ahmad. Cairo: Al-Tawfiqiyya Library, (n.d.).

53 .Al-Nawawi, Abu Zakariya Yahya ibn Sharaf al-Din. Sahih Muslim with Al-Nawawi's Commentary (Al-Minhaj). Edited by 'Irfan Hassouna. 1st ed. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 2000 CE.

54 .Al-Waqshi, Abu al-Walid Hisham ibn Ahmad. Commentary on Al-Muwatta' on the Interpretation of its Language, Obscure Grammatical Meanings, and Subtleties. Edited by 'Abd al-Rahman ibn Sulayman al-'Uthaymin. 1st ed. Mecca: Al-'Ubaykan Library, 2001 CE.

55 .Abu Hayyan al-Andalusi, Athir al-Din Muhammad ibn Yusuf. Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir. Edited by 'Arafat Hassouna and his colleague. Mecca: Al-Tijariyya Library, (n.d.).

56 .Abu Hayyan al-Andalusi, Muhammad ibn Yusuf al-Gharnati (d. 745 AH). *Irtishaf al-Darb min Lisan al-Arab*. Edited by Mustafa Ahmad al-Nammas. Jeddah: Dar al-Madani, 1408 AH.

57 .Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram al-Afriqi al-Misri. *Lisan al-Arab*. 1st ed. Beirut: Dar Sader, (n.d.).

58 .Al-Makhzumi, Mahdi. *Fi al-Nahw al-Arabi: Naqd wa Tawjih*. 1st ed. Beirut: Dar al-Ra'id, 1964.

59 .Anis, Ibrahim. *Fi al-Lahajat al-Arabiyya*. 4th ed. Cairo: Anglo-Egyptian Library, 1973 CE.

60 .Hamid Hilal, Abd al-Ghaffar. *Al-Lahajat al-Arabiyya: Nash'at wa Tatawwur*. Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, 1418 AH.

61 .Al-Rajhi, Abda. *Al-Lahajat al-Arabiyya fi al-Qira'at al-Qur'aniyya*. Alexandria: Dar al-Ma'rifa al-Jami'iyya, 1999 CE.

62. Nash'at Ali Mahmoud. Grammatical Guidance and its Impact on the Meaning of the Noble Prophetic Hadith: A Study in the Two Sahihs. Doctoral Dissertation. Supervised by: Dr. Imad Abdul Yahya. College of Arts, University of Mosul, 2006.

The Tamimi Dialect in Prophetic Hadith: An Analytical Study in Light of the Research of Contemporary Iraqi Scholars, Using Names as a Model

Dr. Hamed Sandal Abdul Latif Mahmoud
Directorate of Education of Diyala Governorate
Ministry of Education
Gcgh770@gmail.com

Keywords: At-Tamimi Dialect, The Prophetic Hadith, Grammatical Studies

Summary:

The study of dialects represents a vital aspect of linguistics, as it illustrates the history a language has undergone, reveals its stages of development, and helps uncover the dialectal characteristics of each tribe and the extent of its participation in the formation of the Arabic language. A substantial portion of our linguistic heritage lies behind the study of these dialects due to their strong connection with the Holy Quran and its recitations, our local dialects across all Arab countries, and the noble Prophetic Hadith. The significant interest of contemporary Iraqi researchers in utilizing the prose texts of the Hadith in their grammatical studies, which are never devoid of citing its linguistic variants or pointing to its dialectal phenomena, is evident. Given the immense benefit and the important status of the Tamim tribe, this study addresses its dialectal phenomena related to nouns within these studies.

The research has shown the care our researchers have taken regarding dialectal issues, including the Tamimi dialect, as their studies encompassed the grammatical issues mentioned in books of grammar and language. The study revealed the numerous grammatical phenomena present in the dialect of the Tamim tribe compared to other dialectal phenomena. The Tamim tribe shared some of these phenomena with some neighboring tribes. These phenomena indicate the eloquence of the Banu Tamim tribe, as evidence for them is found in the Holy Quran and the texts of the Prophetic Hadith.